الثورة الجمعة 25 ذو القعدة 1433هـ 12 أكتوبر 2012م العدد (17495)

معرض صنعاء للكتاب الزمان.. المكان..؟!!

علي محمد الجمالي

■ يقولون إن خير جليس في الزمان كتاب.. ومن جميل هذا المعنى والتسمية أن تم اختيار زمان معرض صنعاء الدولي الـ٢٨ للكتاب في مناسبة عظيمة على قلوب اليمنيين إنها الذكرى الخمسين للثورة اليمنية سبتمبر.. العيد الذهبي لثورة لازالت تقام من أجل اقتلاع وإنهاء عبودية الانسان لأخيه الانسان وإرساء دولة النظام والقانون والحكم الرشيد بدلا من المزاجية والمناطقية والمذهبية والأسرية.. وبعظمة هذه المناسبة كان البرنامج الثقافي المصاحب لمعرضٍ صنعاءٍ الدولي الـ٢٨ للكتاب كبيراً ومتنوعاً.. شارك ويشارك فيه نخبة من الادباء والكتاب وأعلام وعلماء اليمن.. إضافة إلى معروضات المعرض من كتب أدبية وثقافية وعلمية بأجنحته المتعددة وهذا ما زاد المناسبة عقبا وتألقا.

أما المكان فكان هذه المرة موفقا إلى حد كبير، فقد اختير نادي ضباط القوات المسلحة بالعاصمة صنعاء الذي يعتبر من أبرز وأجمل الأماكن النوادي تنظيما ونظافة وتشجيرا ومتنفسا لمرتاديه بأزهاره وورده وأروقته ونادية الرياضي والصحي ومتنفساته التي تستقطب إليها الكثير من المميزين هواة الرياضة في الهواء النقي.. هذا المكان الرائع تم اختياره هذه المرة ليكون المكان الامثل لمعرض صنعاء الدولي الـ٢٨ للكتابٍ.. والذي وفّر للأسرة اليمنية جواً جميلاً ومناسباً للتنزة فيه والاستفادة من معروضاته من الكتب الادبية والثقافية والعلمية.. وما صاحب ذلك من أنشطة ثقافية وأدبية ورياضية وأنشطة حقوقية بمشاركة عدد من الشباب لتناول ملامح المستقبل والحكم الرشيد ودولة النظام والقانون في ظل مواطنة متساوية وعدالة وحرية وتنمية، لقد توفق من اختاروا هذا المكان بدلا من الهناجر المغلقة.

مبروك للشعب اليمني هذه المناسبة وهذا الحدث المتميز بعظمة الزمان وتميز المكان ومبارك للجنة إعداد ورعاية هذه الفعالية الثقافية الكبيرة ومبارك لإدارة نادي ضباط القوات المسلحة هذا التنظيم.. والتميز، وهذه جهود مشكورة تميز أصحابها وتبرز أعمالهم وإبداعاتهم خاصة وهم يعملون بصمت ويدعون أعمالهم هي التي تتحدث عنهم.

وكل عام والشعب اليمني وقيادته الحكيمة بألف خير، ومن نجاح إلى نجاح وتميز.

زيارة رئيس الجمهورية لواشنطن ودول الاتحاد الأوروبي ودوائر الاهتمام المشترك

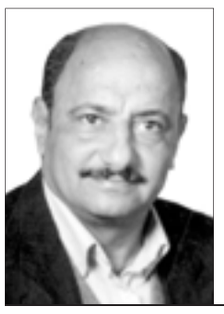

أحمد عبدربه علوي

ليس من شك في أن الجولة الأخيرة التي قام بها الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية والوفد المرافق له إلى كل من أمريكا والدول الأوروبية، بريطانيا وفرنسا وألمانيا ومقر الاتحاد الأوروبي العاصمة البلجيكية (بروكسل) اكتسبت بعداً جديداً يكرس دوائر الاهتمام المشترك بين اليمن والدول التي قام بزيارتها كما تمثل علامة بارزة من علاقات الإدراك اليمني لمتغيرات العصر وبطبيعة المعادلات الجديدة التي أفرزها النظام الجديد في ساحة العلاقات الدولية وقد جاءت هذه الجولة الهامة في وقت مهم هو لتحقيق التعاون في الكثير من المجالات كالمجال الاقتصادي والسياسي وغيره وكل ما يخدم مجالات الاستثمار والتنمية في إطار خطة الحكومة اليمنية الطموحة لإنجاز هدف الإصلاح الاقتصادي بكل أبعاده الاجتماعية والسياسية والتطوير وتلبية الآمال للشعوب كما جاءت زيارة الرئيس هادي لعدة أهداف تزخر أيامها بجدول أعمال مشحون بكل ما يعم اليمن على طريق النمو والتقدم في حل المشاكل المزمنة، كما وضع لهذه الجولة الهامة برنامج حافل ومباحثات مهمة خلال تلك الزيارة لكل دولة من الدول التي زارها الرئيس هادي ومباحثاته مع كبار المسئولين فيها تناولت العلاقات الثنائية في الكثير من المجالات التي تهم كل دولة زارها، كما كانت زيارة رئيس الجمهورية إلى التجمع الأوروبي الذي تحتل فيه دولة ألمانيا الصديقة مكاناً بارزاً ومميزاً في المجالين السياسي والاقتصادي معاً وكذا بريطانيا وفرنسا، كما ترأس وفد اليمن إلى الاجتماعات السنوية للأمم المتحدة وإلقاء خطاب هام شرح فيه ما تعاني منه اليمن من مشاكل شائكة كالحرب غير المعلنة التي تخوضها اليمن ضد القاعدة والوصوليين والقراصنة وغير ذلك..

كما أن زيارته للولايات المتحدة الأمريكية الصديقة جاءت في إطار الحوار المتبادل ليس فقط بين بلدين بل كذلك بين زعيمين مرموقين يسهمان في حل قضايا المنطقة طبقاً لموقعها الاستراتيجي الهام ومناقشة القضايا التي تهم المجتمع البشري في اليمن ودول منطقة الخليج العربي والقرن الأفريقي..

ومجمل القول: إن أهمية الموقع الجغرافي الذي تتمتع به اليمن والذي يعرض تبعات خاصة بحكم موقعها الهام الذي يعد من أهم مناطق المصالح الدولية التي تشكل جانباً كبيراً من أمن واستقرار اليمن الذي لا سمح الله وإن عصفت به الفوضى والاضطرابات فسوف ينعكس ذلك على المنطقة بأسرها والعالم وفي حالة وإن حدث مثل هذا الشيء الذي هو العنصر الأساسي في تحرك الأخ رئيس الجمهورية إلى خارج البلاد من منطق مبدأ تطويع الدور السياسي لخدمة الأهداف والمصالح الوطنية والقومية ولا سيما المصالح الاقتصادية التي تلامس حياة اليمنيين وتحسن معيشتهم حيث واليمن يعيش ظروفاً صعبة حساسة دقيقة ويحتاج لمساعدة المجتمع الدولي لمواصلة عمليات البناء الداخلي بكل القوة والحماس من أجل مستقبل أفضل للوطن وأبنائه، فضلاً عن إعادة السمعة الطيبة والصورة المشرفة لليمن في الخارج بما يعزز مكانتها بعيداً عن عبث بعض الصغار من الحاقدين والمتآمرين والمزيفين.. إن الشيء الذي لا يختلف عليه اثنان هو أن جولة الأخ الرئيس للولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي التي تمكن من زيارتها كانت ناجحة بكل المقاييس حظيت بتغطية استثنائية في وسائل الإعلام الأمريكية والأوروبية المختلفة أبرزت حجم الأهمية التي تنظر الإدارة الأمريكية أهم المتعاونين معها في الحرب على الإرهاب المنبوذ في المجتمع الدولي، كما جاءت الزيارة كمؤشر ملحوظ هام على مكانة رئيسنا حيث استقبله الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) في نفس الوقت الذي رفض استقبال رئيس وزراء دولة إسرائيل الصهيونية العنصرية (نتانياهو) كما استقبلته أيضاً وزيرة الخارجية الأمريكية (هيلاري كلنتون) وقائمة طويلة من كبار المسئولين – إن من دواعي سرورنا أن زيارة الأخ رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي الأخيرة إلى أمريكا والنتائج المثمرة التي أسفرت عنها لتؤكد مجدداً مدى أهمية الحكمة والعقلانية والاعتدال في السياسة اليمنية وما اكتسبته اليمن من مصداقية عميقة في المنطقة العربية والدول الأجنبية انعكست في شكل علاقات مميزة تربط اليمن بكل دول العالم.. وليس من شك في أن زيارة الأخ رئيس الجمهورية للولايات المتحدة الأمريكية وكل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والمقر الأوروبي بالعاصمة البلجيكية (بروكسل) جاءت لتؤكد علاقات الصداقة المتينة والروابط الوثيقة التي تمثل الهم الواحد المشترك لبلادنا وتلك الدول الصديقة في الجهد العالمي لمواجهة الإرهاب كما تحمل الزيارة لواشنطن بالذات قدراً كبيراً من الأهمية يعادل ثقل وزن القضايا والموضوعات الثنائية والإقليمية والدولية المدرجة على مائدة المحادثات والتشاور بين البلدين الصديقين وبقية الدول الأوروبية الصديقة التي قام بزيارتها..

كما حظيت الزيارة بأهمية كبيرة نوقشت خلال تلك الزيارة العلاقات الثنائية اليمنية الأمريكية بالإضافة إلى بحث العلاقات الثنائية اليمنية الأوروبية وخاصة في المجالات الاقتصادية الأمنية السياسية فقد كانت لها الأولوية المطلقة في هذه الزيارة وكان التركيز بالذات من أمريكا والاتحاد الأوروبي على تطوير العلاقات مع اليمن ودعم التوجهات الديمقراطية ودعم مسرة التنمية في بلادنا ولعل المؤتمرات الصحفية للأخ الرئيس لوسائل الإعلام التي أدلى بها أثناء زيارته إلى هذه الدول الصديقة كان خير تعبير عن سياسة الخط المستقيم الواضح التي تنتهجها اليمن سواء في رصدها للأحداث أو تقييمها للواقع واستقرائها للاحتمالات المستقبلية.. خلاصة القول الزيارة كانت ناجحة بمعنى الكلمة اكتسبت كل عناصر بناء الثقة كأساس لأي تعاون بين اليمن وتلك الدول الأوروبية وأمريكا وقريبا سنقف على حقائق أكبر ستصب في بلورة أهداف الزيارة التي تشكل قوة دفع جديدة لتحريك عجلة التنمية والتطور في بلادنا..

النعمة حينما تتحول إلى نقمة!!

محمد عبدالله قائد

■ لم يكن هناك أحد في تعز وربما في اليمن إلا وأصابه الفزع بعد حادثة سقوط المنزل على رؤوس أسرة مكونة من تسعة أشخاص في صنه بعد أن من الله على المحافظة بأمطار غزيرة فاصبحت النعمة عند البعض نقمة عند آخرين.

هذه الحادثة ليست الأولى كما أنها لن تكون الأخيرة فمدينة مثل تعز تحيط بها الجبال من كل مكان وتتواجد صخور عملاقة ومتوسطة في الكثير منها كما أن أغلبية سكانها يعشقون العيش في المناطق المرتفعة وهناك منهم من يقوم بالبناء بحسب ظروفه المادية البسيطة فلا يهتم بموقع المكان ولا خطورته ليفاجأ بأنه يبني في حقيقة الأمر مقبرة له ولأولاده وليس سكناً في الحياة الدنيا٠

الحقيقة أن تحذيرات كثيرة قد أعلن عنها توضح خطورة البناء في مثل هذه المناطق كما تم التحذير من البناء العشوائي ليس فقط في الجبال وإنما على ممر المنحدرات المائية وفي السوائل حيث تجرف السيول من أمامها كل شيء ومع ذلك نجد البعض لا يحلو له السكن إلا في مثل هذه المواقع الخطرة والقاتلة٠

ربما هروبا من رقابة جهات الاختصاص التي تغمض عينيها ولا تصحو إلا حينما تقع الكارثة وربما لأن بيئة الإنسان اليمني وظروفه المادية هي التي تضطره إلى العيش في أي مكان طالما أنه ضمن مسكن يعيش فيه هو وأسرته٠

وبين الحين والآخر كثيرا ما نسمع عن امرأة حامل ولديها من الأولاد ما لديها قد راحت ضحية لانهيارات صخرية أو جرفهم السيل مع أبنائهم العشوائي، كما سمعنا عن انهيارات صخرية أودت بحياة ما فوق الخمسين والستين شخصا في حادثة واحدة جراء سقوط الأمطار حتى أصبح بعض الناس يتمنون ألا تسقط الأمطار خوفا على حياتهم من كارثة هم يعلمون مسبقا أنها ستحل بهم لأنهم يثقون بأن ما يقومون به من أعمال في مثل هذه الأماكن الخطرة نهايته الموت ولا شيء آخر غير ذلك٠

إن أزمة تساقط الصخور لن تنتهي ببناء عشوائي لمنزل أو لمجرد سقوط الأمطار بل يجب على جهات الاختصاص أن تعمل بشكل جدي ، أن تقوم بدورها الذي يجب كما أنها ملزمة بأن تضرب بيد من حديد على كل من يقوم بالبناء العشوائي في أي مكان في الجبل في الأرض المستوية في المنحدرات في السواحل كل هذه الأماكن يجب أن تكون مواقع صالحة للعيش ولكن بأسلوب منظم وبتراخيص تتحمل فيه جهة الاختصاص أي حادث يكون بعده٠

وينبغي أن أنوه هنا إلى ضرورة أن تكون هناك حملة إعلامية توضح خطورة البناء العشوائي في الأماكن الخطرة على وجه الخصوص وأن تستنفر جهات الاختصاص لتقوم بدورها الكامل في إزالة أي بناء عشوائي يهدد حياة الإنسان اليمني في أي موقع كان وأن لا تهمل باسم الإشفاق أو الرحمة أو الواقع المفروض على أي مبنى أو سكن يقع على خارطة الانزلاق الصخري أو المهدد بجرفه من السيول٠

ولن أنسى أن أضع أمامكم بعض النقاط المهمة التي تؤدي إلى السلامة والوقاية من الانهيارات الصخرية من خلال ما أطلعت عليه في بعض البحوث الخاصة بهذه الكارثة ومن إرشادات السلامة التي يجب أن تذكر تأتي على النحو التالي:

■ تصميم وتنفيذ قنوات تصريف لمياه الأمطار لمنعها من التغلغل ووصولها إلى الكتل الصخرية الآيلة للسقوط، بحيث هذه القنوات تخترق الطبقات الطينية حتى الوصول إلى السطح الصلب من أجل منع تشبع الطبقات الطينية بالمياه.

■ عدم استحداث أي تصريف عشوائي غير مدروس لمياه الأمطار في مواقع الانهيار الأرضي. بالإضافة إلى رفع مخلفات الانهيار في بعض المجاري المائية التي تعمل حاليا على تغيير مسار اتجاه مياه الأمطار.

■ عدم البناء على المنحدرات أو على المساكن المتواجدة فيه كونه تشكل حمل إضافي على المنحدرات وعدم استحداث أي مباني أو أدوار إضافية على المباني التي تتواجد أو تتناثر أعلى وأسفل المنحدرات لما تشكل حمل إضافي على المنحدر .

■ تفتيت وتكسير الكتل الصخرية المعلقة والتي تهدد المباني المتناثرة أسفل المنحدرات بطرق فنية حديثة من أجل عدم إحداث أي أضرار في تلك المناطق كونها مزدحمة بالسكان . أو عمل جدران وحواجز إسمنتية تمنع تساقط الكتل الصخرية وتعبئة الشقوق والفواصل بالمواد الإسمنتية من أجل منع وصول مياه الأمطار وتخللها فيه.

■ إخلاء المنازل التي تعرضت للشقوق نتيجة تساقط الكتل وتحسبا لسقوط مفاجئ للكتل الصخرية أعلى المنازل التي سوف تؤدي إلى تدمير المنازل والمدرجات الزراعية أسفل المنحدرات.

■ عدم الاقتراب من أماكن تساقط الكتل الصخرية وبالذات خلال سقوط الأمطار لأن بعض مجاري مياه الأمطار الآتية من قمم الجبال تمر عبر مناطق الانهيار ، حيث تعمل المياه على تعرية وإذابة وجرف المواد الساندة لهذه الصخور.

■ الرجوع إلى جهة الاختصاص عند تنفيذ أي مشاريع إنشائية من أجل عمل دراسات جيولوجية وتكوينية وزلزالية بالإضافة إلى دراسة ميكانيكية التربة والصخور للمواقع المراد استخدامها.

■ المراقبة المستمرة للشقوق والفواصل الموجودة في تلك المناطق وبالذات خلال موسم سقوط الأمطار وذلك لمعرفة مدى اتساع هذه الشقوق وظهور شقوق جديد ة.

■ إعداد خرائط جيوبيئية يحدد عليها مواقع الانهيارات الأرضية في الجمهورية اليمنية ومدى درجات خطورتها من أجل الاستفادة منها مستقبلا.

■ نشر الوعي البيئي في أوساط المجتمع من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة من أجل توعية الناس بمخاطر الانهيارات الأرضية والبناء العشوائي ومدى أهمية الرجوع إلى جهات الاختصاص لتفادي أي أضرار وخسائر مادية وبشرية .

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

القائد الملهم

علي المقري

يدور الخطاب السياسي اليمني إمّا حول شخص القائد أو الملهم أو الزعيم أو المناضل أو الشهيد، لهذا فأكثر ما يُقرأ أو يُسمع هو عن شخوص لا عن قضايا، وكأن بهؤلاء الشخوص، وحدهم، عرف اليمنيون وجودهم، إذ نادراً ما ينفذ هذا الخطاب إلى قضايا اجتماعية ملحّة، لتظل أسئلة كثيرة لا أجوبة لها: عن التعليم الذي يكرّس ثقافة التطرف، عن تقاسم غنائم الحكم، عن عدد القتلى المتزايد بحوادث الطرقات المشروخة والمعوجة، عن الماء الذي ينتظره النّاس كحلم، عن الكهرباء المتقطّعة، عن دوام الرصاص الذي صار موسيقى مفضّلة، عن المعسكرات والعنف داخل الجامعات والمدارس والبيوت، عن محاكم "قاضية" كمحكمة غرب الأمانة التي قامت "بسجن طفل لا يتعدى السابعة من عمره بسبب عجز أسرته عن دفع إيجار المنزل". عن حياة مؤجلة في وطن مؤجل اسمه اليمن.....

استشهاد القائد الإنسان

عبد الواسع الحمدي

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٧ تحطمت آمال الشعب اليمني وانهدم أكبرمشروع للدولة الحديثة، مع استشهاد الإنسان القائد العظيم بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، الساكن في قلوب الناس صغيرا وكبيرا: إبراهيم الحمدي رحمة الله على روحه. ذلك الإنسان الصادق الذي بنى في سنتين وثمانية أشهر مالم يستطع بناه السابقون واللاحقون، فترة كانت من أرغد وأهنأ فترات التاريخ اليمني الحديث.